

شرح رسالة ابن سعدي في الأصول 8 والاخير / الشيخ عبدالله صالح الفوزان / #ابن_سعدي #دروس_الفوزان

عبدالله الفوزان

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال رحمنا الله تعالى - [00:00:00](#) والرجوع الى فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله. والاصل في العادات الا ما حرمه الله ورسوله. وكل ما كان المقصود متعاقدين والمتعاملين بين اقوال وافعال انعقدت به العقول والمفاصل تعتبر في المعاملات تعتبر في العبادة. ويحمل عند التعارض - [00:00:30](#) ولذلك والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال ذلك وكتب عبدالرحمن بن ناصر السعدي اشرف صلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله - [00:01:10](#) الى اصحابه ومن اهتدى بهداه. ثم بعد. يقول الشيخ رحمه الله تعالى في ضمن سياقه للقواعد الفقهية ولا يزال الضرر بالضرر هذه هي قاعدة الثالثة وهذه القاعدة تعتبر قيда لقاعدة اخرى - [00:01:40](#) وهي قاعدة الضرر زال. قاعدة الضرر يزال. لان الضرر واجب ازالته لكن هل يزال الضرر؟ بضرر مثله او يزال الضرر بضرر اقل او بضرر اكثر. المفروض ان الاعلى الضرر اذا ازيل لا يكون بعده ضرر. هذه قاعدة الضرر يزال - [00:02:10](#) لكن قاعدة لا يزال الضرر بالضرر. معنى هذه القاعدة ان الضرر لا يزال باحداث ضرر مثله لا يزال باحداث ضرر مثله. لانه لو ازيل الضرر باحداث ضرر مثله لكان هذا اولا تحصيل حاصل. وثانيا - [00:02:50](#) انشغال بما لا فائدة فيه. ولان الضرر لو ازيل بضرر ما عليه انه ازيل. لان الضرر لو ازيل بضرر يعني مقابل ضرر اخر ما يصدق عليه انه ايش ازيل؟ هذا معنى هذه القاعدة الضرر لا يزال - [00:03:20](#) بالضرر. هذه القاعدة دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. والفرق بين لا ضرر ولا ضرار الضرر هو ان يضر الرجل اخاه ابتداء. والضرار ان يجازي اخاه على الضرر. يعني اذا ظر زيد عمرا جاء عمرو وظراء ها وظر - [00:03:50](#) سيدات الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا لا ضرار يعني اذا ضرك احد لا تجازيه انت بالضرر هذا على سبيل ايش؟ ها سبيل ايش؟ المقابلة اما قولوا لا ضرر يعني لا تضر احدا ابتداء. لا تضر احدا ابتداء. فالاول لا يضر اخاه - [00:04:30](#) فداء والثاني لا يقابل الضرر بالضرر. بل يسمح ويعفو ويتنازل ومن الادلة على هذه القاعدة قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار. فنفي الله تعالى الاضرار بالوصية. ومنه قوله تعالى - [00:05:00](#) ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. فنهى عن الاضرار في الرجعة في النكاح هذه القاعدة التي قاعدة الضرر يزال او لا يزال الضرر بضرر مثله يدخل تحتها مسائل كثيرة منها لا يجوز لانسان محتاج - [00:05:30](#) الى دفع الهلاك عن نفسه جوعا ان يأخذ طعام شخص اخر سيموت يعني عندنا شخصان كلاهما سيموت جوعا. واحد معه طعام بقدر ما يسد الرمء. والاخ قال ما معه طعام. هل الذي ليس معه طعام يدفع الضرر عن نفسه؟ باخذ الطعام من شخص محتاج اليه - [00:06:00](#) لا ليش؟ لان الضرر لا يزال بالضرر. لانه اذا زال الضرر عن نفسه احدث الضرر في لا يجوز لمن اكره بالقتل على القتل يعني شخص اكره على القتل ان يقتل ها ان يقتل يعني ان يقتل - [00:06:30](#)

على القتل لان معنى هذا انه دفع الضرر عن نفسه يعني شخص آآ اكره بالقتل سلك او تقتل فلان فقتل فلانا هذا لا يجوز لانه زال الضرر عن نفسه بايقاع الضرر - [00:07:00](#)

ها بغيره. طيب. والظرورات تبيح المحظورات هذه القاعدة الرابعة وهذه القاعدة يرادفها اخر لا حرام مع الضرورة. لا حرام مع الضرورة. هذه القاعدة دليلها قول الله تعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل - [00:07:20](#)

لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم. فاخبر سبحانه ان ما يضطر اليه انه ايه انه مستثنى من المحرمات لانه قال ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وقوله تعالى ايضا - [00:08:00](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ومعنى القاعدة اذا ان الاضطرار يبيح المحرم. وضابط هذا ان يقرأ على الانسان حالة من الخطر او المشقة الشديدة - [00:08:20](#)

التي لا يتحملها جنس بني ادم. فاذا طرأ عليه خطر او مشقة شديدة جنس بني ادم لا جاز له ان يتعاطى المحرم. جاز له ان يتعاطى المحرم. وآآ الظرورات عند العلماء او بمعنى اخر المحظورات عند العلماء نوعان محظورات راتبة - [00:08:50](#)

ومعنى راتبة يعني ما له وقت معين مثل الميتة يعني الاحتياج الى اكل الميتة او الاحتياج الى الخمر لدفع غصة ها او لدفع لقمة غصة ها بها او هذا الماء النجس للشرب مثلاً. وكذا مثلاً شخص لا يستطيع - [00:09:20](#)

يأكل بيمينه لا يستطيع ان يأكل بيمينه. اما لانها اصابها مرض او اصابها حادث. فله ان يأكل ها بشماله. هذه تعتبر من المحظورات.

الراتبة. المحظورات العارضة هي التي يكون تحريمها عارضا بسبب تحريمه عارضا بسبب - [00:09:50](#)

يعني قصدي يا اخوان ان تحريم الميتة والخمر النجس والاكل بالشمال هذا تحريم مستمر ولا لا؟ فيه تحريمات عارضة اه وجود سبب من الاسباب ويزول. مثل محظورات الاحرام. محظورات الاحرام - [00:10:20](#)

فانسان مثلاً جرح بعد ما احرم ما ما احرم حصل له جرح اما حصل له حادث وحصل له جرح جزء من رأسه يحتاج الى ايش؟ خياط. ومعلومة ان اطباء لا يخيطنون الرأس وهو عليه شعر. بل لابد ان - [00:10:40](#)

اولا ثم يحيطونه. فمعنى هذا ان هذا المحظور ها اللي هو عدم حلق الراس يبيح الان للضرورة هل حلق الراس ما يجوز ابد

محظور دايماً؟ او محظور عارظ؟ عارض بسبب الاحرام - [00:11:00](#)

فهذا له ان يحلق رأسه ويفدي على ما هو مبين في كتب الفقه. ها لكن ما عليه اثم ما عليه اثم لانه في ضرورة. القاعدة هذه الان يعني اتضح لنا ان ان الاصل في القاعدة الضرر يزال. ثم قيدتها قاعدة اخرى الضرر - [00:11:20](#)

لا يزال ايش؟ بمثله. طيب جاء التقييد بقاعدة اخرى. الضرورة تقدر بقدرها كرة تقدر بقدرها. ومعنى هذا ان الاضطرار يبيح المحظور بقدر ما يدفع الخطر. ولا يجوز الاسترسال. بل متى زال الخطر عاد الحظر - [00:11:50](#)

بل متى زال الخطر؟ عاد الحذر. والدليل الاية اللي مرت قبل قليل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. يعني في الاكل من الميتة. من هو الباغي الباغي هو الذي يطلب المحرم وهو يقدر على الحلال. هذا ما يجوز. الذي يقدر على المحرم على يعني - [00:12:20](#)

ليتناول المحرم وهو قادر على الحلال. هذا يوصف بانه باغل. او مثلاً يأكل من عدم الجوع عدم الجوع هذا يصدق عليه انه باغ. قال ولا عاد هل عادي هو الذي يتناول الحد فيما ابيح له يعني يأتي الاكثر من اين؟ مما ابيح له هذا لا يجوز لان - [00:12:50](#)

اكل مثلاً من الميتة قدر ما يسد الرمض يعني ينقذ من الهلاك ومثلاً في شرب الخمر بقدر ثم يدفع البصة. نعم. من الامثلة لهذه القاعدة الضرورة تقدر بقدرها. الجبيرة في موضع الجرح يعني انسان مثلاً حصل له في يده كسر - [00:13:20](#)

ومحتاج الى جبيرة ومعلوم ان الجبيرة لن توضع على محل الكسر فقط. ولا لا؟ يحتاج الى جزء من هنا وجزء من هنا لاجل ان الجبيرة والشد ياخذ مكانه. فنقول اذا - [00:13:50](#)

الضرورة تقدر بقدرها. اي جزء من اليد ما ناله كسر ولكنه يحتاج اليه في شد الجبيرة. فان ستره بالجبيرة ليش؟ لان الضرورة تقدر بقدرها. لورد الطبيب مثلاً من الجهة ذي عشرة سانتي والجهة ذي مثلاً عشرة سانتي - [00:14:10](#)

ما يجوز انه يزيد العشرين من هنا عشرين من هنا لان الضرورة تقدر بقدرها. ومن الامثلة ما ذكرنا قبل قليل اللي وشأن الميتة واضح.

الطبيب اذا كشف على عورات الاشخاص اولا يجوز للطبيب ان يكشف عن العورة. لان ايش؟ الضرورات تبيح - 00:14:30

المحظورات لكن ليس للطبيب او المريض ايضا ان يكشف من العورة الا بقدر ما يحتاجه الطبيب ان يكشف من العورة الا بقدر ما يحتاجه من الطبيب. فلو كان مثلا الجرح المراد مثلا - 00:15:00

في جزء بسيط من مؤخرة الانسان مثلا على فخذة مثلا الهيمنة والايسر. ما يكشف كل الفخذين وما حولهما لا يكشف المنطقة التي يحتاجها الطبيب لعلاج هذا ايش؟ الجرح. مثلا المرأة - 00:15:20

ليس لها ان تتداوى عند الرجل. اذا كان هناك امرأة تحسن التطبيب. تحسن لانه معروف ان المخاطر تقل في اطلاع الجنس على جنسه يقول المخاطر تكون اقل اذا اطلع الجنس - 00:15:40

على جنسه. لكن واذا اراد ان يعالجها رجل فلا يكشف من بدنها الا ما يحتاجه الرجل مثلا طبيب الاسنان ايش يخلق العيون والانف؟ ما له دخل. الاسنان. بعض النساء دخلت على الطبيب - 00:16:00

اكتشفت كل اللي من الجبهة وانت نازل كله مكشوف. لا المفروض ان المرأة اذا راعت لطبيب الاسنان يكون تكون جهزت خطأ نصفي. يغطي النسا الجزء هذا الى ما تحت الانف. واللي تحت الانف اللي هي منطقة الفم تكون مكشوفة - 00:16:20

طبعا في فرق بين انها تكشف وجهه كله وبينما تكشف الا الفم فقط. الفم ما يدري المرأة اللي قدامه ذي زينة ولا ما هي بزينة ما يدري. لكن العيون شاف العيون شاف الانف لا المقصود بهذا اننا ناخذ القاعدة هذي الضرورة تقدر بقدرها طيب - 00:16:40

قال والعجز يسقط الواجب. هذه القاعدة الخامسة ويقول دليلها قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولله على حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه قاعدة العجز يسقط - 00:17:00

الواجب والمعنى ان اوامر الشريعة كلها من شروط واركان وواجبات معلقة بقدرة المكلف. واستطاعته واستطاعته الضابط في هذا الباب او في هذه القاعدة يا اخوان القاعدة بلا ضابط وهو ان المعجوز عنه - 00:17:30

ان كان له بدل ينتقل الى البدل. ان كان المعجوز عنه له بدل يستطيع انسان ينتقل الى البدن. مثل الوضوء. اذا انسان ما استطاع ان يتوضأ اما لكونه لم يجد الماء او لكونه لا يقدر على استعمال الماء. الوضوء بدلا - 00:18:00

ما نقول ما دام انك عجزت توضحا خلاص ما عليك صلي نقول لا تنتقل للبدن لان هذا المعجوز عنه او هذا الواجب له بدن هذا الجزء الاول من من ظابط القاعدة. الجزء الثاني وان لم يكن له بدل سقط - 00:18:30

عنه وجوبه سقط عنه نعم وجوبه. طيب من الامثلة انسان مثلا عجز عن سترة الصلاة نعم انسان ما عنده ستره ويبي يصلي يقول ما تصلي يصلي تسقط عنه السترة. لان العزاء يسقط ايه؟ الواجب. انسان مثلا ما - 00:18:50

يستطيع ان يقوم في الصلاة يسقط عنه الواجب. وهذا يسقط الى غير بدن لانه ما له؟ ما له بدن. طيب الذي لا يستطيع الصوم اما لكبر او مرض. يعدل الى البدن - 00:19:30

الذي هو ايش؟ الاطعام. ها الذي هو الاطعام. طيب. انسان عجز عن المصافة. دخل المسجد فاذا الصف الاول كامل ولا يقدر يعني يرص الصف ويدخل الصف اخذ من حده نعم ما الحكم - 00:19:50

يصف وحده في الصف الثاني وليس عليه شيء. لان العزاء ها يسقط الواجب. ولا نقول تنتظر حتى يجي احد لانه قد قد يأتي احد. وقد يفوته جزء من الصلاة. نعم - 00:20:10

في العقيقة عن الغلام شافان قال والله انا ما اقدر يا اما اني اعقب شاة وحدة ولا يقول العجز يسقط الواجب. طبعا على القول بان العقيقة واجبة خلاص تستطيع واحدة اذبح شاة واحدة - 00:20:30

واخرجها عقيقة. انسان مثلا قال والله انها زكاة الفطر واجبة علي بس والله ما عندي الا نصف ساعة. من البر. ايش الحكم يخرج نصف الصاع. هذا معنى ان العجز يسقط الواجب. وهكذا القاعدة ان كل ما امر به العبد - 00:20:50

امر ايجاب او امر استحباب فانه مقيد به ايش؟ ها؟ بالاستطاعة. اما ما نهى عنه فليس مقيدا بالاستطاعة. لان النهي طلب الكاف وطلب الكف في مقدور كل انسان لو انسان مثلا يدخن قلنا له يا اخي اترك الدخان الدخان مضر الدخان كذا قال والله ما اقدر انا ما

استطيع يقول - 00:21:10

صحيح ما في شي اسمه ما تستطيع من هو اللي ما يستطيع؟ الذي لا يستطيع هو المكلف الذي يؤمر بالفعل اما الترك اهو في مقدور كل انسان. قال والمشقة تجلب التيسير - 00:21:40

هذه القاعدة السادسة وهذه قاعدة عظيمة المشقة مع معناها العسر والعنا. الخارجان عن حد العادة في الاحتمال هذا معنى المشقة التيسير معناه التيسير معناه التسهيل قالوا سهل الامر او يسهل الامر الى سهل. هذه القاعدة - 00:22:00

دليها قول الله تعالى يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من الحرج وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر. ولن يشاد الدين احد - 00:22:40

احد الا غلبه. وقول عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بين امرين الا اختار ايسرهما. الحديث ان متفق عليهما. متفق عليهما يقول الشاطبي رحمه الله في الموافقات ان الدالة على رفع الحرج عن هذه الامة - 00:23:00

قد بلغت مبلغ القطع. ان الدالة ها على رفع الحرج عن هذه الامة قد بلغت مبلغ القاطع من امثلة القاعدة هذه رخص السفر اللي هي الفطر والقصر والجمع. فهذه داخلة تحت قاعدة المشقة تجلب التيسير. كما يدخل تحتها - 00:23:30

التخفيف في ابواب العبادات كابدال الوضوء بالتيمم هذا داخل تحت القاعدة او يبدأ الغسل بالتيمم ومما يدخل تحتها كون المريض يصلي قائما. فان لم يستطع صلى قاعدا. فان لم استطع ان يسجد او ماء بالسجود او ماء بالسجود. كما يدخل تحت هذه القاعدة - 00:24:00

نضح بول الغلام الذي لم يأكل الطعام فانه لا يلزم غسله غسلا وانما والنضح معناه الرش بالماء. فاذا بال الغلام في حجر انسان فانه ينضجه بالماء ولا يلزم ان يعصره عصرا او ان يغسله غسلا ها هذا داخل في هذا الباب. ومنه - 00:24:30

وايضا العفو عن قيده. العفو عن قيده. هذا في العبادات. في المعاملات مثلا اباحة بيع السلم معروف بعد بيع السلم عندكم وبيع موصوف ها في الذمة بتمن يعطى عاجلا في مجلس العقد. ومثله ايضا اباحة العرايا والعرايا ومع نباحة العرايا في الظاهر هي من الربا - 00:25:00

هي من الربا لكن اذن فيها الشرع من باب القاعدة ذي. المشقة تجلب تيسير. طيب ومن الامثلة في القاعدة ذي كون العاقلة تحمل الدية في قتل الخطأ كون العاقلة ابدى في قتل الخطأ. وعلى هذا فالمراد بالمشقة هنا هي المشقة - 00:25:30

الزائدة التي لا يمكن للمكلف ان يستمر على تحملها عادة الا ببذل حصل جهد بحيث انه يحس انه يقع في حرج. ولا يستطيع ان يداوم عليها. اما المشقة التي هي التي هي في مقدور الانسان يمكن ان يتحملها ويداوم عليها كالوضوء بالماء البارد في الشتاء - 00:26:00

والجوع الذي ينال الصائم في رمضان وما يحصل في مناسك ها الحج من اب فان هذه مشقات معتادة يمكن للانسان ان يتحملها. وعلى هذا نختم هذا بكلمة ليس كل مشقة تستدعي التيسير. ليس - 00:26:30

اذا كل مشقة تستدعي التيسير حتى يعرف حتى يعرف نوعها وما يناسبها من التيسير او عدمه. احيانا يجي الشخص هنا المفتي يتضح للمفتي ان المشقة ذي ما تقتضي التيسير كذا واحيانا يفتي اذا معرفة التيسير او عدم التيسير هذا مبني على نوع - 00:27:00

ايش؟ المشاقة. طيب. قال والرجوع الى العرف في كثير من الامور. هذه هي قاعدة السابعة الرجوع الى العرف في كثير من الامور. هذه القاعدة وردت بعدة الفاظ منها وقد يكون اللفظ اللي نقول الان اوضح وكانه - 00:27:30

شرح للقاعدة كل اسم ليس له حد في اللغة ولا في الشرع فانه يرجع فيه الى العمرة كل اسم ليس له حد في اللغة ولا في الشرع فانه يرجع فيه الى العرف - 00:28:00

باسلوب اخر ما لم يقدره الشرع فانه يرجع فيه الى العرف طيب ما المراد بالعرف؟ العرف ما اعتقده الناس وساروا عليه فيه من الاقوال والافعال. هذا معنى العرف. ما اعتقده الناس وساروا عليه من - 00:28:20

والافعال كذا فاذا قلنا يا اخوان مما لا ترده الشريعة صاحب تعريفا للعرف الصحيح. صار تعريفا للعرف الصحيح هل في فرق؟ بين العرف والعادة؟ الفقهاء جماعة من الاصوليين انه ما في فرق بين العرف والعادة. ها؟ يعني هما معنان معنيان - 00:28:50

او هما لفظاني ايش؟ مترادفان. ومنهم من فرق وهؤلاء الذين فرقوا اختلفوا في تفريق فمنهم من قال انا اعتبر العرف بالاقوال والعادة بالافعال يعني اللي قبيلة اسميه ايش؟ عرفا. والذي من قبيل الافعال تسميه عادة. اخر - [00:29:30](#)

قالوا لا. الفرق ان العادة اعم. من العرف. العادل من العرف لان العادة تطلق على العادة الجماعية والعادة الفردية. اذا العرف يشترك به الفرد وايش؟ مع العادة. يشترك به الفرد والجماعة. اما العرف فلا يطلق الا عليه - [00:30:00](#)

الجماعة يعني الا على ما يتعلق بالجماعة. على اي حال هذه قاعدة جامعة نافعة يدخل فيها الاسماء اللي علق الشرع فيها الاحكام ولم يرد لها حد لا في اللغة ولا في الشرع. فيكون المرجع الى ايش؟ عرف - [00:30:30](#)

نعم ولهذا القرار في له كلمة جميلة يقول كل من له عرف يحمل كلامه على عرفه. كل من له عرف يحمل على ها عرفه. طيب من الامثلة والادلة قول الله تعالى - [00:31:00](#)

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. فاخبر الله تعالى ان على المولود له وهو الاب نفقة الام المرطعة. ها ان عليه نفقتها وعليه كسوتها بالمعروف. ايش معنى بالمعروف؟ اي بما يقره العرف والشرع. اذا - [00:31:30](#)

يا اخوان كلمة المعروف في القرآن يصير هذا معناه دائما. المعروف ما يقره العرف واياه؟ والشرع لابد لانه اذا كان الشرع ما يقره ها يكون عرفا ايش؟ فاسدا والعرف الفاسد لا يعول عليه - [00:32:00](#)

ومنه قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. فامر الله تعالى بمعاشرة الزوج ومصاحبتها ومعاملتها بالمعروف المعتاد. وهذا يختلف حسب تغير الزمان والامكنة واحوال الناس قد تكون معاشرة الزوجة مثلا في بلاد الغنية غير معاشرة الزوجة مثلا في البلاد الفقيرة مثلا. وقد تكون مثلا عنده ناس تختلف - [00:32:20](#)

عن غيرها عند اناس ها اخرين. فروع هذه القاعدة ايها الاخوة لا تحصى لا تحصى. منها ما يتعلق ببر الوالدين. وصلة الارحام الله جل وعلا اوجب صلة الارحام. والرسول صلى الله عليه وسلم اوجب صلة الارحام. لكن هل الشريعة جاءت ظابطا لمعين - [00:33:00](#)

صلة الارحام لا ايش؟ لان صلة الارحام مرجعها الى العرف. احيانا قد تكون الصلة بالزيارة احيانا قد تكون الصلة مثلا بالسؤال عنهم. احيانا قد تكون الصلة ببرهم. احيانا قد تكون - [00:33:30](#)

صلة باعطائهم المال. لو فرض مثلا انسان غني غني. ها؟ يجي العمي كله او خاله قالت له اموره وسارت. ويجي يجلس عنده ويسلم عليه ولا ذا اخذ نعاله ومشى. يصلح ذا ولا ما يصلح؟ ما يصلح - [00:33:50](#)

صلة ناقصة لان هذه المرأة اللي هي محتاجة وانت غني العرف يقول لك ان صلته باعطائه هل انت ما قال لك لا يمكن له اصدقا وزملاء يمكن ما يسوونه سأل رجل عمته - [00:34:10](#)

ها يعطيه ويبيذلهم اذا الصلة المرجع فيها الى العرف. القريب اللي يحتاج الى الزيارة يزار وخلص. الذي مثلا بعيد اه الصلة الان بالزمان ذا دخل فيها وسائل مهية موجودة بالزمان القديم. يعني - [00:34:30](#)

مثلا انسان اه مثلا عم مثلا انتم مثلا نمثل لكم بالكويت. مثلا انسان ساكن بالكويت مثلا او مساكن في الضاحية اللي نحن فيها. قولوا مثلا عمة او خالة مثلا بجهرة. يعني كونه يروح ليه ويزوره مثلا باستمرار هذا - [00:34:50](#)

في مشقة عالية اليوم كثرة ارتباطات الناس واعمالهم واولادهم لكن لو اخذنا مثلا اسبوع مثلا او عشرة ايام اتصل علي ثم اذا اخذوا العشرين يوم او كذا راح يزوره. اه الان المدن اللي ابعد مثلا المسافة مثلا خمس مئة كيلو ست مئة كيلو الف كيلو. الانصار - [00:35:10](#)

الهاتف يساهم في صلة الارحام. هذا يدلك دلالة واحدة دلالة واضحة على ان الصلة مرجعها الى ايش؟ الى العرف مثلا يرجع الى العرف في نفقة الزوجة. الشرع ما حدد نفقة معينة للزوجة - [00:35:30](#)

لانا هل نفقة الزوجة مثلا في بعض البلاد تنافقت الزوجة يعني في البلاد الغنية هي نفقة الزوجة في البلاد الفقيرة لا طيب هل النفقة الزوجة بالزمان ذا؟ مثل نفقة الزوجة مثلا قبل ستين سنة سبعين ثمانين اقل اكثر؟ لا تختلف. طيب - [00:35:50](#)

من الامثلة دخول الزوج على زوجته نهارا اذا كان معه اكثر من زوجة ها او بمعنى الادب دخول الزوج او اخسر نختصر اشد الدخول

على الزوجة الأخرى. خلاص اذا قلنا الأخرى عرف المقصود. الدخول - [00:36:10](#)

على الزوجة الأخرى في غير نوبتها. ليلا او نهارا. اذا كان يقره العرف ما في مانع اذا كان العرس يقر ان الزوج يدخل على الزوجة التي ليست نوبتها يدخل عليها في الليل يعطيها حاجة وياخذ منها حاجة - [00:36:40](#)

او يدرسوا عياله او نحو هذا. او مثلا بالنهار بالنهار. اشترى للزوجتين والزوجة اللي ما هي نوبتها لو اني ادخل عليها في البيت يعطيها الحوائج التي اشترى. يوقظ مثلا عياله للصلاة. ياخذ عياله يوديههم مثل المدرسة. مثل هذا - [00:37:00](#)

اذا كان يقره العرف ولا يراه جورا ايش؟ فلا بأس فلا بأس اما اذا فكان العرف لا يقر يعتبرون هذا من اعظم الجور فان هذا ايش؟ لا يجوز الامثلة كثيرة ما ما تنتهي اذا باع الانسان سيارة خلونا نقرب شوي فانه يدخل في - [00:37:20](#)

في البيع شيئا. الاول الاطار الاحتياطي. ها؟ الاطار الاحتياطي. ها؟ سبير. ما له اسم ثانيين عندكم؟ ها ايه لا لو سم ثاني بس انه عاد تبني نعطيك مئة واعطي لكم اياه يسمى الاستبنة ما اظنها عربية ذي يمكن في - [00:37:50](#)

طبعا يعرفون اللواء ها؟ ها؟ ليست عربية انا تدور بيدك ورجليك بلسان العرب ما لقيت كلمة استبنة صحيح ولا لا؟ ايه. المهم حنا نستعمل اللغة العربية نقول الاطار الاحتياطي. طيب. يجيك بعد شي ثاني الحين - [00:38:20](#)

الرافعة للاطار اذا انه مثلا تعطل. يتسمى العفريتة. ها؟ ايه. لكن اسمها العربي الحقيقي يعني الصحيح الرابعة. انسان ما شاء الله جاي يبيع السيارة بقي شيء ثالث اللي هو عدة الاصلاح - [00:38:40](#)

اعد المفاتيح وما في بابها. جاء شخص يوم جاء يبيع السيارة اخذ الاطار الاحتياطي واخذ الرافعة واخذ عدة مرة ثانية بعد يصلح ذا ولا ما يصلح؟ ما يصلح لان العرف جرى ان الذي يبيع السيارة فان هذه الاشياء ايش - [00:39:00](#)

تدخل فيها واظن الامثلة كثيرة ما نستطيع نستوفي لكن في كلمة مهمة هنا ويا اخوان ينبغي ان يعلم ان العرف مقيد بعدم المخالفة للشرع او بعدم افظائه الى مفسدة او تفويت مصلحة - [00:39:20](#)

اسلام اذا اول خالف الشرع ثانيا اذا افضى الى تفويت مصلحة اعد ادى الى تفويت مصلحة. ثالثا اذا افضى الى مفسدة. فانه عرف فاسد ليس له في الشرع اعتبار. النقطة الثانية ينبغي ان يعلم ان العرف ليس دليل - [00:39:50](#)

شرعيا مستقلا ولكنه اصل من اصول الاستنباط وان تعرف انه اذا قيل اصل من اصول والاستنباط منين يصير الاستنباط؟ من ادلة الشرع. اذا العرف ليس دليلا شرعيا مستقلا ولكنه اصل من اصول الاستنباط. تبني عليه الاحكام ويراعى عند التطبيق - [00:40:20](#)

ولهذا تجد من عبارات الفقهاء يقولون العادة محكمة. العادة محكمة. ايش معنى محكمة يعني يرجع اليها. ويقولون ايضا المعروف عرفا كالمشروط شرطا خروف عرفا كالمشروط شرطا. ولهذا يقول ابن عابدين في منظومة له - [00:40:50](#)

في الشرع والعرف في الشرع له اعتبار. لذا عليه الحكم قد يدار. لذا عليه الحكم قد يدار نعم. وهذا الكلام ثم ينبغي ان نضيف ان العرف تغير بتغير الزمان والمكان تبعا لتغير عوائد ايش - [00:41:20](#)

الناس وهذا هو المقصود بقولهم الفتوى تتغير بتغير الزمان لا نقول كما يقول العقلانيون ان المراد بالفتوى هنا احكام الشريعة لا احكام الشريعة ما تتغير ولا تتبدل انما الذي يتغير بتغير الزمان والمكان هو ما يتعلق بايش؟ بالعرف. وما يتعلق بالعرف - [00:41:50](#)

الاصل في العبادات المنع فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله. في عبارة اخسر من الاصل في العبادات التوقيف. الاصل في العبادات التوقيف هذه القاعدة الثامنة معناها ان الاصل في العبادات الحظر والمنع فلا - [00:42:20](#)

يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله. لانكم يا اخوان تعلمون ان الكريمة مبنية على امرين متلازمين الاول الا نعبد الله الا نعبد الا الله وحده لا شريك له. وهذا هو الاخلاص. الثاني الا نعبد الا بما شرع - [00:42:50](#)

وهذا هو المتابعة. الاخلاص ميزان الاعمال الباطنة. والمتابعة ميزان الاعمال الظاهرة قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:43:20](#)

وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في في خطبة الجمعة كما في حديث جابر الذي رواه الامام - [00:43:50](#)

مسلم في صحيحه يقول اما بعد فان فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل وكل بدعة ضلالة. كل لانه معطوف على اسم ان وكل - [00:44:10](#)

كل بدعة ضلالة. طيب وعلى هذا فما خرج وعلى هذا فالعبادة ضابط العبادة ما امر به الشرع امر ايجاب او استحباب. وما خرج عن هذا فهو بدعة فهو بدعاء. البدعة احيانا البدعة قسمان. اما ان يبتدع عبادة لم يشرعها الله ولا رسوله - [00:44:30](#)

كان يخترع الانسان اذكار يرتب عليها ثواب او يخترع صلوات يحدد له اوقات ومثل ما مر النداء من صلاة العيد او صلاة الكسوف هذي ما وردت في الشرع. الرسول صلى العيد وصلى الكسوف - [00:45:00](#)

الاستسقاء الصلاة جامعة المقصود الاستسقاء صلى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ولا نادى لها. النوع الثاني ان يبتدع على وجه يغير به ما شرعه الله ورسوله يعني يصير العبادة اصله مشروع. ولكن يغير في الصفة. مثل الاذكار - [00:45:20](#)

الجماعية او التكبير الجماعي او التلحين الزائد في الاذان الذي يصل الى درجة الايقاع على الالحن تلحين في الاذان الذي يصل الى درجة الايقاع على الالحن ولعلكم تذكرون انه مر علينا كلام للامام مالك والكلام اللي نقلته لكم عن علي محفوظ ها انه يرى ان هذا من قبيل - [00:45:50](#)

هي البدع اللي والتلحين طيب والاصل في العيد في العادات الاباحة. فلا يحرم منها الا ما حرمه الله ورسوله. هذه هي القاعدة التالية وقد مر علينا ها العرف ومر علينا العادة - [00:46:20](#)

المراد بالعادة هنا ما اعتاده الناس فيما بينهم كعادة الناس في المآكل والمشارب اصناف الملابس وعاداتهم في استقبال الضيف وعاداتهم في المعاملات والولاء في الولائم وعاداتهم مثلا في الزواج هذه الاشياء الاصل فيها الاباحة الاصل فيها - [00:46:50](#) الاباحة فكل ما اعتاده الناس مما يحتاجون اليه نعم فالاصل فيه الاباحة الا اذا كانت العادة التي اعتادوها تصادم دليلا شرعيا فهذه لا عبرة بها. لا عبرة بها. اذا كان الناس - [00:47:20](#)

لهم عادة في المآكل مثلا انه مثلا الطعام ما يؤتى به امام الضيف ينقل الضيف الى المكان اللي فيه الطعام هذا ما في ما في مانع لو كان لهم عادة مثلا في استقبال الضيف ان الضيف اول ما يدخل يجلس بمكان صغير وبعدين مثلا - [00:47:40](#)

الى مكان اخر هذا كله ما في مانع. يدخل في هذا المخترعات الحادثة. مثل مكبرات الصوت الموجودة في المساجد هذي تعتبر من قبيل العادات هذه لا تصادم نسا بل ظهرت مصلحتها ومثله مثلا - [00:48:00](#)

الهواتف هذي اللي ظهرت هواتف النقالة والهواتف الثابتة كل هذه الاشياء اللي هي اجهزة الاتصال وما في بابها كل هذه لا مانع منها. لانها تعتبر من قبيل العادات. من قبيل العادات. الدالة على ان الاصل في العادات الاباحة - [00:48:20](#)

قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. الاية السبقت مساق الامتنان مساق الامتنان هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. والله تعالى خلق سنة جميع ما على الارض لاجل ان نستفيد منه وننتفع به. وقال تعالى قل من حرم الزين - [00:48:40](#)

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. والله تعالى انكر على من حرم. ها لانه قال قل من حرم الله استفهام كاري. انكر على من حرم ما خلقه الله لعباده من المآكل - [00:49:10](#)

والمشارب والملابس وغيرها طيب اما ما حرمه الشرع فهو علينا حرام ولو تعارف عليه الناس. ولو تعارف عليه الناس وضابط هذا كل عرف كل عرف خالف الشرع فهو مردود. كل عرف خالف الشرع فهو مردود. مثل تعارف الناس لبعض - [00:49:30](#)

مجتمعات على اقامة مجالس للغناء. يعملون السرايق خيام يعني. وينصبون الكراسي ويضيئون الانوار ويقدمون الاطعمة هذا لا يجوز. منين المصاريف هذي؟ هذي المصاريف تكون من مال الميت. والميت قد يكون وراءه ما بعد بلغوا. وحتى لو فرض ان ليست

من ما للميت لكن الظاهر ما بعد له احد - [00:50:10](#)

ما بقى لاحد ياخذونه من مال الميت لكن حتى لو بذلها احد فهذه الافعال محرمة ولا تجوز. لكن لو الميت اه اولياء الميت جلسوا في البيت وجاء الناس يعزونهم خذوا عندهم في الجهة القهوة ومشوا هذا افتي به المشايخ مثل الشيخ عبد العزيز ابن باز في -

[00:50:40](#)

نعم جزما وقطعا هذا افتح الشيخ بهذا وله فتوى منشورة في كتابه الفتاوى المطبوع هذا الشيخ يقول ان اجتماع اهل الميت ببيت والناس يجونهم ويعزونهم. احسن من انهم يتفرقون ولا ويتعب الناس في ايش؟ البحث - [00:51:00](#)

احيانا قد يحصل العزاء في المقبرة ما ادري عنكم انتم ولا لا نحن عندنا هناك في المملكة مع انه في الزمن القديم ما في شي اسمه عزا في المقبرة لكن في الالونة الاخيرة صار اكبر نسبة من العزاء في المقبرة الحقيقة في مصلحة في المقبرة لان هالميت الذي - [00:51:20](#)

تشيعه اعداد هائلة من الناس لو قلنا خلاص يا اخوان انتبهوا ما في احد ما احد يعزي اللي بيعزي يروح للبيت وش نسبة اللي ببجون للبيت بالنسبة للحاضرين ما في مقارنة ولا لا؟ هذا لا بأس به. لكن المحذور ان مجالس العزاء يصاحبها انفاق شيء من المال - [00:51:40](#)

شيء من المال هذا لا يجوز. مثلا تعارف الناس على منكرات الافراح. والسهر الى ساعة متأخرة من الليل او تعارف مجتمع المجتمعات على انه يكون في الاعراس غنى وطرب. كل هذه اشياء محرمة - [00:52:00](#)

يجوز. ولا يقال ان هذا عرف. نقول العرف مقيد. بايش؟ بما لا يخالف الشرع طيب فاستهر اقول لك نصها السهر مثلا الى ساعة متأخرة من الليل او الى الفجر اذا جاء الصيف وقصر الليل هذا عرظ لكن الشرع هل يقر هذا العرف؟ ها ما يقره لان - [00:52:20](#)

يؤدي الى مفسد عظيمة يؤدي الى تفويت صلاة الفجر. يؤدي الى تفويت قيام الليل. ها يعني قيام الليل امر عظيم ويؤدي ايضا الى تعطيل وكون الامة يعني تخسر عدد كبير وهائل من الشباب الذين سينامون في النهار وقد - [00:52:50](#)

بعض الناس ما يقوم يتأخر عن وظيفته. وان كان الناس ما شاء الله عند القوم ولا صاروا هنا وظيفة. ما يحتاج ابعادها بس بالساعة ويفرز كل شوي وهو غسل الوالد لكن الله المستعان اليوم اللي به عطلة ها لو ترى تحط عنده مدفع يمكن ما صحيح - [00:53:10](#)

اخواني هذا ملاحظ ملاحظ اذا كان في دوام لو ما نام الا ساعة يقوم لكن اذا كان ما في دوام يبخل على ربه حتى في صلاة الفجر. حتى في صلاة الفجر والله المستعان. وكل ما دل على مقصود المتعاقدين - [00:53:30](#)

والمعاملين من الاقوال والافعال انعقدت به العقود هذه القاعدة يا اخوان العاشرة. وهي خاصة بالعقود. خاصة بايش؟ ها بالعقود وعلى هذا تتعلق بالبيع والابحار والهبة والنكاح وغيرها. معنى العبارة ذي باسلوب اخر قد يكون اوضح. تنعقد العقود - [00:53:50](#)

بكل ما دل على مقصود المتعاقدين من قول او فعل. هنا في كلام الشيخ يمكن لكن تنعقد العقود بكل ما دل على مقصود المتعاقدين من قول او فعل. يعني استطيع ان اقول هذه عبارة مرادفة. والمعنى ان كل ما يدل على مراد المتعاقدين ينعقد به العقد - [00:54:30](#)

ما يدل على مراد المتعاقدين ينعقد به العقد. ولا يشترط في هذا لفظ معين. الناس قد يكون لهم الفاظ في البيوت تختلف من مكان الى مكان. لهم الفاظ في الابحار. لهم مثلا الفاظ في الزواج. ليس المعول على اللفظ - [00:55:00](#)

المعول على ايش؟ على المقصود. فاذا فهم المقصود كفى ادائه باي ها؟ باي لفظ كان اي لفظ كان وعلى هذا تنعقد العقود بما يتكلم به كل مجتمع ويفهمونه من الادلة على القاعدة ذي قول الله تعالى الا - [00:55:20](#)

ان تكون تجارة عن تراض منكم. وجد دلالة ان الله جل وعلا اكتفى بالتراضي وهل ذكر لفظا معيناً؟ ها؟ ما ذكر لفظا معيناً؟ المهم ان البيع يكون عارظا. باي بعبارة كان وبأي فعل كان. طيب من الادلة ايضا - [00:55:50](#)

ان الشرع ذكر العقود وليس لهذه العقود حد في اللفظ ولا في الشرع نرجع القاعدة اللي مرت فيكون المرجع الى العرف. ثالثا ان العقود ليست عبادات يتقيد الانسان فيها بالفاظ معينة ليست عبادات يتقيد الانسان فيها بالفاظ معينة او او بمعنى معينة - [00:56:20](#)

احسن يتقيد الانسان فيها بما ورد ادق هذي بما ورد بل هي معاملات مرجعها الى من فروع القاعدة مثلا ان البيع يتم بكل ما عده الناس بيعا الان في زماننا هذا يا اخوان طبعا الفقهاء يذكرون ان البيع يتم بالايجاب والقبول ها - [00:56:50](#)

قد تقول اشتريت وهو يقول بعت. الان كثر في هذا الزمان بيع المعاطاة. بيعطاه بالاسواق المركزية هذي الجمعيات تسمعون الجمعيات

ولا لا؟ ايه. هذه الجمعيات الان اذا دخلت شوف الاسعار مثبتة على البضايح - 00:57:20

ها؟ يجي الواحد معه العربية وياخذ شوف السعر يصلح له وانصلح له حطه واذا ما صلح رجعه محله في يمينة العربية وجينا

المحاسب يجي المحاسب وياخذ ويرى امام الجهاز. ها والجهاز يكتب الاسعار فاذا انتهى. يمكن - 00:57:40

احياناً ما ينطق واحد منهم يمكن اللي مشتري يناظر الجهاز ومثلاً مثلاً مئة دينار مثلاً خلاص يا عطيت ما حسا واحد منهم لا هذا قال

اشتريت ولا هذا قال بعث. هذا بيع يسمى بيع المعطاة. هذا - 00:58:00

مما يجوز ومرجعه الى العرف. ومثلها الادوية بالصيدليات. الادوية بالصيدليات نفس يعطيك الدواء وتعطيه الفلوس. يمكن انت بعد

احياناً تاخذ الدوا بيدك وتناظره. بوه مثلاً عشرة دنانير اقل اكثر. تعطيه قيمته - 00:58:20

يمكن يمكن يصير الواحد ما يقدر يتكلم. قد يكون مثلاً ابكم مثلاً ما يتكلم ما يفهم. هل لازم يقول اشتريت لا الحاصل البيع المعطاة انه

منتشر في هذا الزمان. طيب لو مثلاً قال واحد اشتريت منك - 00:58:40

قال نصيبك نصيبك انعقد البيع انعقد لو ما قال مثلاً الان المشتري قال اشتريت. قال البائع بعث. هذا ايجاب وقبول. لكن البائع ما قال

بعد. قال نصيبك او اللهجة الدارجة عندنا قال الله يربحك. ها الله يربحك خلاص تم البيع ولا يحتاج ايجاب ولا قبول لان المرجع

للعرف - 00:59:00

طيب القاعدة الاخيرة نعم هي اخر شيء ايه في قصدي من القواعد ولا في شي قبل النهاية؟ ها؟ ايه هذي الاحصنة هيا قال القاعدة

الحادية عشرة. انتي ممكن تقصين اخر عبارة اللي هي ويعمل؟ ايه هذي مهني من القواعد ويعمل - 00:59:30

ايه هذي اخر القواعد نعم القاعدة يا اخوان هذه تقول المقاصد والنيات تعتبر في المعاملات كما في العبادات. هذه القاعدة داخلية تحت

قاعدة عظيمة تسمى الامور بمقاصدها الامور بمقاصدها. طيب ايش معنى القاعدة هذي اللي معناها؟ قال لك معناها ان الحكم -

01:00:00

الذي يترتب على فعل المكلف قبل نرتب الحكم ينظر الى نيته وقصده فهمتوا يا اخوان؟ مع ان القاعدة ان الحكم الذي يترتب على

فعل المكلف ينظر فيه الى نيته وعلى حسب نيته وقصده يترتب ثوابه او عقابه. ويترتب صحته - 01:00:30

عمله او فساده. ويترتب عليه ضمانه ها او تملكه. يعني تملكه او اذا الثواب والعقاب والصحة والفساد والتملك والظمان هذه احكام

تترتب ايش على حسب ايش؟ النية والقصد. احياناً الانسان قد تكون صورة العمل واحدة. احياناً يضمن واحياناً ما يضمن -

01:01:00

قد تكون صورة العمل واحدة. هذا يثاب وهذا لا يثاب. انسان مثلاً عمل العمل مخلصاً لله. كله يصلون هذا مخلص يثاب حسب النية

وهذا مراعي يفوته الثواب حسب النية مثلاً لعل بس نمشي شوية هذا معنى القاعدة المقاصد والنيات - 01:01:30

صبروا في المعاملات كما تعتبر في العبادات يعني ما هي خاصة القاعدة ذي بالعبادات حتى في ايش؟ ها في المعاملات ولا لا؟

طيب. يقول ابن القيم في كلام له جميل. يقول قاعدة الشريعة التي لا يجوز - 01:02:00

ان المقاصد والاعتقادات معتبرة في التصرفات ها والعبادات كما هي معتبرة في التصرفات والعبادات كذا عندي كما هي معتبرة في

التقربات والعبادات. يعني الخلاصة ان معتبرة في العبادات وفي العقود. لكن في كلمة - 01:02:20

قيل احسن يقول اياك ان تهمل قصد المتكلم ونيته وعرفه فتجني عليه اتجني علينا وعلى الشريعة وتنسب اليها ما هي بريئة منه

فتلزم الحالف الحالف والمقر. والنادر والعاقد ما لم يلزمه الله ورسوله به - 01:02:50

السبب انك ما فهمت القصد. ولا سألت عن النية. فالزمت به شيء وهو في علم الله تعالى ما يلزمه قال ففقيه النفس يقول ما اردت.

ونصف الفقيه يقول ما قلت يعني نص الفقيه يرجع لظاهر اللفظ. يقول ايش كلام ايش الكلام اللي نطقت به؟ اللفظ. لكن فقيه النفس

يروح لوين - 01:03:20

يروح للقصر والنية يقول ما اردت. اظنه ظاهرة. طيب من الامثلة اما الدالة مثل قول الله تعالى طبعاً اول دليل في المسألة اللي هو

رأس المسألة قول الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 01:03:50

ومن الأدلة قول الله تعالى وبعلوثهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا كيف الاية العظيمة؟ فالاية دليل على ان الله تعالى انما ملك الزوج مراجعة الزوجة اذا كان اصله ايش؟ الاصلاح. وقال تعالى ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا. اذا الذي يريد الاصلاح - [01:04:20](#) له يراجع. انسان والعياذ بالله يريد الاضرار. يقول انا برأجه. ثم اطلقه حتى انه تعتد مرة اخرى هذا والعياذ بالله ما يجوز. اذا شفت رجعة هذي رجعة اختلف فيها القصد. وعلى اختلاف القصد ايش - [01:04:50](#)

ترتب الحكم ترتب الحكم. طيب. وفي اخر اية المواريث قال من بعد هذه وصية يوصى بها او دين غير مضار. فالله تعالى قدم الوصية على الميراث لكنه قيد الوصية بكون الموصي ما قصد الاضرار بالورثة. اما اذا قصد الاضرار بالورثة - [01:05:10](#)

فلهم ان يبطلوها ولا ينفذوها. اذا كيف لماذا بطلت الوصية؟ لانها مبنية على قصد فاسد طيب من الامثلة انسان اخذ الات له بقصد كسرهما يختلف عما اذا اخذها بقصد سرقتها. انسان مثلاً اخذ لقطة - [01:05:40](#)

يقصد حفظه وتعريفه. وقدر الله انها ضاعت. ايش الحكم؟ ما عليه شيء. لان ما دام انه اخذ بقصد حفظها وتعريفها فهو امين. والامين اذا لم يتعدى ولم يفرط فليس عليه ضمان. لكن انسان - [01:06:10](#)

اخذ اللقط بقصد تملكها قال هذي جابها الله ذي هذي ما ما افراط فيها ها فهو غاصب لو اضاعها ثم اطلع على ان عنده يجب عليه ايش؟ الضمان في اسطورة واحدة اللي سورة الاخذ. لكن كيف اختلف الحكم؟ نظرا الى ايش؟ فالقصد وايه؟ والنية - [01:06:30](#)

نكتفي بهذا قال ويعمل عند التعارض باقوى المرجحات اه شيخنا ذكر الطريق الثالث من طرق درء التعارف بين الأدلة في الظاهر وهو ايش؟ الترجيح. ولعلكم تذكرون امس الدرس الماضي امس اقرب قريب. اننا قلنا - [01:07:00](#)

لانه اذا تعارضت الأدلة في اول طريق يسلكه المجتهد احسنتم الجامع. بعد الجمع ايش؟ ها؟ النسخ بعد الجمع النسخ. هذا طبعا على اللي اخذنا امس الطريقة الثالثة الثالثة اللي ذكر اه الشيخ هنا ها الترجيح. ما هو الترجيح؟ الترجيح - [01:07:30](#)

هو تقديم المجتهد احد الدليلين المتعارضين على الاخر لما فيه من مزية معتبرة. لما فيه من مزية معتبرة وكما قلنا لا يعذر لا يعدل الى الترجيح الا اذا تعذر الجمع او - [01:08:00](#)

فالنسخ طيب قد يقول قائل ليش النسخ مقدم على الترجيح؟ يقول لي لان اصل النسخ ما يجوز القول بالناس الا فاذا علمنا الناس اخوة المنسوخ اذا علمنا الناسخ والمنسوخ هل يجوز لنا اننا نعمل ترجيح؟ ها ما يجوز - [01:08:30](#)

لانه قد يجي مجتهد يرجح الناسخ. وقد يأتي مجتهد اخر يرجح ايش؟ فسحة منسوخ. هذا خطير. هذا وجه قل ان هو في الدرجة الثانية. الذي في الدرجة الثالثة هو الذي معنى الترجيح. الترجيح باب - [01:08:50](#)

واسع وطويل وامثلته كثيرة من الامثلة قول الرسول صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ هذا حديث بشري بنت صفوان. هذا الحديث يدل على وجوب الوضوء من مس الذكر - [01:09:10](#)

مر علينا يا اخوان تذكرون حديث طلبة بن علي او قيس بن طلق بن علي عن ابيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يمس ذكره وعليه وضوء قال هل هو الا بضعة منك؟ اذا عندنا دليلان متعارضان في الظاهر - [01:09:40](#)

دليل يوجب الوضوء ودليل ما يوجب الوضوء. طبعا العلماء لهم مسالك في الخروج من هذا التعارف لكن اللي يعيننا درسنا الان هو مسلك ايش؟ الترجيح. جاء جماعة من اهل العلم - [01:10:00](#)

وقالوا من حديث بشري الذي يدل على وجوب الوضوء ارجح من حديث ها طلبة بن علي اللي يدل على عدم الوضوء. ووجه الترجيح الامور التالية. ان العمل بحديث بشري احوط. يعني ما في - [01:10:20](#)

الانسان اذا توضأ احوط من انسان الليل ما يتوضأ. المرجح الثاني ان حديث بشري اكثر طرقا ولان الذين صححوه اكثر من الذين صححوا حديث المرجح الثالث انه ناقل عن البراءة الاصلية - [01:10:40](#)

تعرفون البراءة الاصلية معناها الحكم قبل ورود الشرع الحكم قبل ورود الشرع انه ما في وضوء ولا لا؟ ها يا اخوان؟ ما في وضوء. حديث طلق انتبه حديث طلق. موافق للبراءة ولا مخالف - [01:11:10](#)

موافق لان حديث طرطق يقول ما في وضوء وهذا هو هي البراءة. لكن حديث بشري موافق للوضوء للبراءة ولا ناقل؟ ناقل. طيب

ايش الفرق بين الموافق ناقل قال لك الموافق ما جاب زيادة علم. والناقل اتى بزيادة علم. هذا معنى قولنا المرجح - [01:11:30](#)

الثالث ان حديث بشرى ناقل عن البراءة الاصلية كذلك والناقل يقدم على المبقي لان مع الناقل زيادة علم حيث افاد حكما شرعيا ليس موجودا عند المبقي على الاصل ليس موجودا عند المبقي على الاصل. واخيرا قال واعلم او نقول اعلم - [01:12:00](#)

ان نعم ها؟ ايش يبطل الوضوء؟ يعني القول ذا الذين يوجبون الوضوء يقولون الرسول يقول من مس ذكره فليتوضأ. لو انسان مثلا عليه طهارة وقدر مثلا انه مس ذكره طبعاً بدون حائل - [01:12:30](#)

ثم اذا مسه من وراء السراويل هذا لا يؤثر لكن لو مسه بدون حائل الذين يرجحون حديث بشرى يقولون هذا يعتبر ان نواقض الوضوء فعليه ان يتوضأ. طيب. اه يا اخوان كما فهمتم من خلال الكلام انه لا يمكن التعارض - [01:12:50](#)

في الظاهر بين النصوص الشرعية على وجه لا يمكن فيه الجمع ولا النسخ ولا الترجيح. يعني اي تعارض يحصل للمجتهد في الظاهر لابد يخلصه من التعارض واحد من الطرق الثلاثة ذي. واضح؟ يا انه يقول - [01:13:10](#)

بالجامع او يقول بالنسخ واخر شي الترجيح هذا ما يتعذر لا بد المجتهد يعمل ذهنه يشوف في مرجح للاحد الدليلين على الاخر. ويا اخوان التعارض كما قلنا لا يوجد في نصوص الشريعة - [01:13:30](#)

لكن هذا يقع في الظاهر. لسببين اما لنقص في علم الشخص يعني العلم قليل في ظن انه في تعارض. او قصور في الفهم. قصور في الفهم. يعني المجتهد اخر يقول لك لا ما في تعارض. هذا كذا وهذا كذا. انسان فهمه اقل وبضاعته من العلم اقل. يظهر انه عنده او يظهر - [01:13:50](#)

انه في انه في تعارض. قال الشيخ في النهاية ولذلك ايش لذلك؟ هذا يعود على النقطة الاخيرة. يعني ولاجل النظر الى المرجحات. ولذلك ولاجل النظر الى المرجحات فان ولذلك قد يعرض للمفضول من المرجحات - [01:14:20](#)

ما يصير به مساويا للفاضل. يعني لاجل النظر الى المرجحات. فان العمل المفض طول ها قد ينتقل الى درجة العمل الفاضل. يرتفع فهمت كلامي هذا النقطة ذي من النقاط اللي زادت عن الرسالة اللطيفة الشيخ رأى انه يريد المسألة هذي وهي مسألة مهمة -

[01:14:50](#)

طبعاً الاعمال يا اخوان كما تعلمون فيها فاضل وفيها مفضول. اذا وضعنا يا اخوان القرآن الكريم مع الذكر تسبيح وتحميد وتهليل ها؟ ايش النسبة؟ القرآن فاضل ولا الكهرب بالنسبة للقرآن تعتبر ايش؟ مفضول طيب انسان مثلاً بعد صلاة العصر يوم عرفة اخذ -

[01:15:20](#)

المصحف وبدأ يقرأ قرآن لين غابت الشمس. وانسان بعد صلاة العصر استغرق في الدعاء الى ان تغرب الشمس القرآن عمل فاضل والدعاء مفضول لكن ايش المفضل في هذا المكان؟ صار العمل - [01:15:50](#)

تقول مساويا للفاضل. مساويا للفاضل. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما اثر عنه من قرأ القرآن مسيرة عرفة انما كان الرسول يدعو حتى لو لما سقط خطاب راحلته ما طمن يديه كلهن - [01:16:10](#)

دقة وحدة وراح ياخذ الخطام به باليد الثانية. كله من باب ايش؟ الاستمرار والاستغراق في الدعاء. هذا معنى قول الشيخ ولذلك قد يعرض للمفضول من المرجحات ما يصير به مساويا للفاضل - [01:16:30](#)

ها؟ في كلمة عندكم؟ ها؟ بس الفضل؟ ايه او افضل منه. طيب الوقت انتهى لكن نكمل النقطة ذي آآ هنا في تنبيه على نقطة الان اتضح لنا ان الاعمال فيها تفاضل ولا لا؟ في فاضل - [01:16:50](#)

وفيه مفضول. يقول العلماء اذا كانت الاعمال تتفاضل فان الاكمل هو طلب المخلوق لان التفاضل في نوع العمل سينبغي عليه التفاضل في الثواب. ينبنى عليه قبل في الثواب. طيب. الافضل من الاعمال يعني ما هي الاسباب؟ التي تتحول بها الاعمال -

[01:17:20](#)

اولى الى فاضلة. في اسباب لكن اذكر بعضها. السبب الاول ان يكون العمل مأموراً به بخصوصه. في زمان او مكان. مثل الازكار التي في الصلاة او الازكار التي بعد الصلاة. او الازكار الموظفة في - [01:17:50](#)

اوقاتها مثل اذكار الصباح واذكار المساء. نعم فهذه تكون افضل من تلاوة القرآن قال لو انسان على طول سلم الامام ما نطق ولا بكلمة. اخذ المصحف وبدأ يقرأ العمل فاضل ولا لا؟ لكن نقول العمل الفاضل في اه قصد القرآن فاضل. لكن الفاظ - [01:18:20](#)

في هذا المكان ليس تلاوة القرآن. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سلم ونحن نأخذ الشريعة من الرسول صلى الله عليه وسلم اللي بين الصلاة. رسول لما سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام الى اخره وبدأ يذكر ما بدأ الرسول يتلو لو ان الرسول على طول صلى بدأ يقرأ القرآن - [01:18:50](#)

قال كم معنى هذا خلاص استقر الامر؟ اننا اذا صلينا على طول نصلي ونبدأ نقرأ القرآن. اذا الاذكار بعد السلام من تقديم العمل المفضل على العمل الفاضل. ليش؟ لان الشرع هو اللي يحدد المكان. ومن هذا ما قلت لكم قبل - [01:19:10](#)

مما يتعلق بيوم عرفة. ومثله مثلاً ما يتعلق بيوم فجر مزدلفة ومثل ما يتعلق برمي الجمرة. الجمرة الاولى والثانية اللي هو موضوع الدعاء. لو واحد مثلاً معه مصحف حاطه معه - [01:19:30](#)

وعلى طول ينصرف من الجمر ويبدأ يقرأ القرآن. ها نقول هذا ترك العمل الفاضل في هذا الموطن. لان العمل الفاضل في هذا الموطن هو الدعاء وليس تلاوة القرآن. طيب السبب الثاني ان يكون العمل المفضل - [01:19:50](#)

قل مشتملاً على مصلحة. لا تكون في العمل الفاضل. لا تكون في العمل الفاضل مثل حصول التأليف يعني يصير العمل المفضل به تأليف قلوب ناس والعمل الفاضل ما فيه. او ان العمل المخول فيه نفع فيه نفع متعدد. المفضل - [01:20:10](#)

والعمل الفاضل ها ما في نفع متعددي كم من صورة ذكرت لكم؟ صورتين الصورة الاولى فحصول التأليف. انسان مثلاً ما يعرف الجهر بالبسملة. ولكنه دخل مسجداً كلهم يرون الجهر بالبسملة. وقالوا اتفضل صل بنا. ايش يعمل هنا؟ يجهر بالبسملة - [01:20:40](#)

لاجل تأليف القلوب. لانه ما هي مسألة تأليف قلوب. احياناً قد يحصل فتنة. احياناً بعض المتعصبين قد يحصل فتنة قد الفتنة تحصل لان الواحد منهم يجي ليه ويجره ويحلتها هناك ها نعم اذا - [01:21:10](#)

هذا الشخص يرى ان الافضل ها عدم الجهر بالبسملة لانه اذا درس المسألة وبحث لكنه هنا يقدم العمل المقبل قول من اين؟ من اجل التأليف. والنقطة ذي يا اخوان نص نص عليها شيخ الاسلام ابن تيمية. حتى ان - [01:21:30](#)

الشيخ احياناً يقول يترك المستحب. يترك المستحب اذا كان اذا كان تركه يؤدي الى تأليف الناس طيب النفع المتعدي مثلاً مثل تفضيل تفضيل طلب العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين. على تفضيل - [01:21:50](#)

الصلاة والصيام وتلاوة القرآن. انسان مثلاً اذا انه قام الضحى وافطر ما شاء الله استقبل القبلة. وبدأ بتلاوة القرآن والصلاة الى اذان الظهر. طق عليه واحد قال جزاك الله خير - [01:22:20](#)

بوها اثنين من الجيران متهاوشين تقولون انتم تهاوشين؟ ترى الهوش افيدكم به الهوش والهوش ترى كلمة عربية الهوش والهوشة او يتهاوشون او متهاوشين او يبي يتهاوشون ها هذي كلمة عربية - [01:22:40](#)

قال اثنين من جيراننا حاصل بينهم سوء تفاهم. ودي الله يعافيك نروح نصلح بينهم. طبعاً الصلاة وتلاوة القرآن ما فيها شك ان بالنسبة لاصلاح ذات البين تعتبر عمل فاضل لكن بهالحالة ذي بهالحالة هذي - [01:23:00](#)

سيكون العمل الفاضل هو اصلاح ذات البين. لانه لو بقي الحال بينهم قد يترتب عليه مفاسد وقضية الصلاة وتلاوة القرآن لها وقت اخر. هذا استمر على ما هو عليه. وهذاك ذهب - [01:23:20](#)

هذا قدم العمل ايش؟ وقدم الان العمل الفاضل هو عمل فاضل الان لكن اذا ما يصير عمل فاضل الان. يصير مفضل العمل الفاضل بالحالة ذي هو اصلاح ذات البين. ومثل هذا - [01:23:40](#)

تعليم ايش؟ العلم. طيب من اسباب الحقيقة الوقت. انتهى لك الموضوع مهم. هناك كثير رأيكم ها؟ ان يكون العمل المفضل ازيد مصلحة للقلب من العمل الفاضل الامام احمد رحمه الله له كلمة جميلة جداً سئل عن بعض الاعمال - [01:24:00](#)

قال انظر ما هو اصلح لقلبك فافعله. بعض الناس قد يكون الذكر والدعاء انفع له تلاوة القرآن لانه اذا تلا القرآن يشرد ذهنه واذا بدأ بالدعاء يستحضر ذنوبه وخطاياهم ويكون عنده اذعان ورجوع فهذا قد يكون له في بعض الاوقات قد يكون الدعاء والذكر - [01:24:30](#)

ها ام فعلوا من تلاوة ايش؟ القرآن. انسان مثلا يعرض ما يخاف من من اذاه ومن شياطين الانس او الجن. هذا يعدل الى ايش؟ الى الذاكر والدعوات التي تحصنه اكثر مما يعدل ها الى غيره من الذاكر يعني يهتم بالذاكر والدعوات اللي تحصله لان - [01:25:00](#) فصارت بالحالة ذي افضل له لانها تعود عليه بالمنفعة. وبهذا نكون قد انهينا شرح الرسالة ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسلام عليكم. جزاه الله خير - [01:25:30](#)